

وباء قد دهانا باجتياح!!

فأصبحت البلاد بلا نجاح	وباء قد دهانا باجتياح
بلا خيل ولا ذات الجناح	غزا كل البسيطة في شهور
مسير الطائرات مع السلاح	فما نفعت للدفع الضر عنا
يحمل فوق سُنن لاكتساح	ولا نفعت مدافعهم ولا ما
ولا نفع ابتكاراً لأطراح	ولا نفعت مخابراً ذات بحث
وبان الليل من فلق الصباح	وصرنا لا بحول بعد كِبِر
ولا عود بعُثمٍ في الرواح	وعطلت المصالح لا ذهباً
وأضحى القوم كلُّ في رُزاح	وعطلت المدارس بعد خوفٍ
نسينا مجلساً في كلِّ ساح	نسينا السوق والأصوات تعلو
نسينا كلِّ وقتٍ للمزاح	نسينا اللّهُو في كرة تُدهدى
وعرسُ النَّاسِ صار بلا مِلاح	نسينا كلِّ أَسْمَارٍ بلغو
بجمعٍ في دعاءٍ بالصّلاح	وعطلت المساجد لا صلاة

غدونا لا نطيق جواب حب
بكى فرقا على الحرمين قوم
ولست ترى طوافا حول بيت
لم يعد السلام على نبي
وكل الناس في رعب شديد
كان النار شبت في هشيم
وقالوا الحجر ينجيكم فهذا
ولم نجد الدواء له ولكن
نهينا عن مصافحة بيد
ولا تقبيل رأس صار حلا
وأظهرت الخلائق كل عجز
غدونا جلس بيت مثل حبس
بلى كسبت جناحا ليس يحى
فكم يعفو إلهي عن كثير
فيا من أخرج المحبوس قهرا

ينادي للصلاة وللفلاح
فلا عمر و ولا جمع الرياح
ولا سعيا لتغيير الطلاح
بمسجده من الفعل المباح
وزاد الهول فدحا باقتداح
يعضدها هبوب للرياح
وباء ليس فيه من لقاح
لزوم البيت أمن للصباح
ولم يعد العناق من المتاح
ولا أقدام أم للنجاح
ألا لله من هذي الرماح
وما كسبت يدانا من جناح
بغير التوب مع طلب السماح
فيبرئ ما تخضب بالجراح
بطن الحوت جودا بانفتاح

ويا من اليسار يزيل عسرا	ويمنح دون وجه لامتنح
أزل هذا الوباء فليس يلقى	له أثر بواد أو بطاح

نظمها أخوكم أبو عبد الرحمن أحمد العكرمي

بُعِيدَ صلاة الظهر من يوم الجمعة غرة شهر شعبان لعام 1441 هجري

الموافق للسابع والعشرين من الشهر الثالث لعام 2020 م.